



، أو على أن النفس تذكر وتؤنث ، فجاءت قراءته على تكبير النفس . ومعنى الخلق هنا :  
الاختراع بطريق التفريع ، والرجوع إلى أصل واحد كما قال الشاعر : % ( إلى عرق الثرى  
وشجت عروقي % .

وهذا الموت يسلبني شبابي .

.) % .

قال : في ري الظمآن ، ودلت الإضافة على جواز إضافة الشيء إلى الأصل الذي يرجع إليه ،  
وأن يعد ذلك الراجع إلى التوالد والتعاقب والتتابع . وعلى أنسنا فيه كما زعم بعض  
الدهرية ، وإلا لقال : أخرجكم من نفس واحدة ، فأضاف خلقنا إلى آدم ، وإن لم تكن من نفسه  
بل كنا من نطفة واحدة حصلت بمن اتصل به من أولاده ، ولكنه الأصل انتهى . وقال الأصم : لا  
يدل العقل على أنَّ الخلق مخلوقين من نفس واحدة ، بل السمع . ولما كان صلى الله عليه  
وسلم ( أميًّا ما قرأ كتاباً ، كان معنى